ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

صعوبة نشر المقال المتعلق بمناقشة الأطروحة لدى طالب الدكتوراه في الجزائر

The difficulty of publishing the article on dissertation discussion for a PhD student in Algeria

ط د بوكرش بلقاسم [1,*] ، ط د بن سالم جودي [2]

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، belkacem.boukerch@univ-msila.dz

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، djoudi.Bensalem@univ-msila.dz

تاريخ الإستلام: 2022/03/23 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص:

إن الصعوبات التي تواجه طالب الدكتوراه عند نشر المقال الخاص بمناقشة أطروحته والذي يكون في جزئية من موضوع بحثه، والذي يعتبر أحد معايير التنقيط له، وهذا وفق شروط النشر المعتمدة في مجلة مصنفة عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ، هذا الإشكال وهو هدف دراستنا كون الأمر بالغ الأهمية مما يستدعي دراسة الصعوبات المحيطة بهذا الجانب والتي تختلف بحسب المعطيات سواء المتعلقة بالباحث ذاته و قدراته المختلفة، أو المتعلقة بمعايير النشر.

إن كل هذه المشاكل تجعل الطالب في صراع بين البحث عن مجلة تضمن نشر مقاله والتفرغ لإنجاز الأطروحة وبالتالي تؤثر على مردود الأداء العلمي ومدة انجاز الأطروحة أو حتى التخلي عن المناقشة لدى البعض.

الكلمات المفتاحية: صعوبة النشر العلمي؛ طالب دكتوراه؛ مناقشة أطروحة الدكتوراه؛ مجلة مصنفة

***

Abstract:

The difficulties that a PhD student faces when publishing his dissertation discussion article, which is part of the subject of his research , Which is one of the criteria for drip, This is in accordance with the conditions of publication approved in a classified journal Via the Algerian Portal of Scientific Journals ASJP , This problem, which is the objective of our study, is that it is very important to study the difficulties surrounding this aspect, which vary according to the data, both the research itself and its different capabilities, or on publication criteria.

All these problems put the student in conflict between the search for a journal that ensures the publication of his article and the full-time completion of the thesis and thus affects the return of scientific performance and the duration of the completion of the thesis or even the abandonment of the discussion by some.

Keywords: DifficultyScientific Publishing; phd student; Discussion of doctoral thesis; Classified Journal

* بوكرش بلقاسم

I. مقدمة

إن النشر العلمي ليس بالأمر السهل كما يتصوره البعض خاصة من طلبة الدكتوراه، حيث أنه لا يتم قبول الأبحاث العلمية دون تقييمها، ولعل أهم أمر في ذلك أنه بعد نشر هذه البحوث تصبح كمراجع ر للطلاب عند إعداد أبحاثهم العلمية وبالتالي لابد أن تخضع هذه الأعمال إلى ضوابط دقيقة في إطار عملية لعملية النشر العلمي ولا بد مطابقتها لجملة من المعايير المنهجية – الجانب الشكلي- والمعايير الموضوعية قبل خروج البحث العلمي في حلته الأخيرة وبالتالي محاولة اجتناب الخطأ فيه إلى أبعد الحدود.

لقد تضمنت الإجراءات الجديدة شروط تلزم طالب الدكتوراه من أجل مناقشة الأطروحة نشر مقال متعلق بجزئية من موضوع البحث ولا يكون مستلا منه وهذا في مجلة محكّمة و مصنفة حسب التخصص وهذا على مستوى البوابة الوطنية ASJP والتي تعتبر وسيط على مستوى مديرية البحث العلمي بالوزارة الوصية والتي تتضمّن جميع المجلاّت العلمية المحكّمة والمصنّفة والمعترف بها رسميا من قبل الوزارة، أين يتّم الاطلاع طرف متخصّصين على مدى جدوى نشر المقال ليتم إحالته إلى لجان التحكيم التي تقرر مدى إمكانية النشر في المجلات المعنية حيث يمكن للطالب التسجيل في حساب خاصّ في بوابة ASJP ومن خلاله يطلع على شروط النشر بالمجّلة التي يقصدها ومختلف المقالات المنشورة بها، وكذا متابعة مقاله اثناء مرحلة النشر العلمي.

وبالتالي هذه الإجراءات قد تكون أكثر فاعلية في تطبيق المعايير المطلوبة واستبعاد المقالات التي لا تخضع للشروط العلمية من النشر، كما تضع حدود للنشر وعدم استغلال العلاقات الشخصية.

ويبدو من الوهلة الأولى أن الأمر ليس فيه أي إشكال كون طالب الدكتوراه لابد له من خوض غمار الصعاب والتعود على مشقة البحث العلمي كحتمية لابد أن يؤمن بها، ولكن ما غير معتقدات طالب الدكتوراه وأحبط عزيمته عندما يواجه رفض نشر المقال أو التأخر في الرد من طرف الجهة المشرفة على المجلة مما يزرع في نفسه الشك والخوف من عدم أو تأخر مناقشة أطروحته وبالتالي تهديد مساره العلمي.

ومن هذا الصياغ نطرح الإشكالية التالية:

ماهي الصعوبات التي تواجه طالب الدكتوراه عند التقدم لنشر مقاله العلمي المتعلق بأطروحة الدكتوراه في مجلة مصنفة ؟

وسوف نقوم بالإجابة على هذه الإشكالية وفق جزئيتين :

أولا: إشكالية شرط نشر المقال في مجلة مصنفة

1: نشر المقال العلمي في الجزائر حسب النصوص القانونية

2: حقيقة النشر العلمي وأثر النصوص القانونية بالنسبة لطالب الدكتوراه

ثانيا: صعوبة التوافق بين طالب الدكتوراه وبوابة النشر ASJP

1: دراسة الصعوبات المتعلقة بذات الطالب والصعوبات الخاصة ببوابة النشر ASJP

2: دراسة معيار شرط المشرع لمناقشة الأطروحة بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية نشر مقال في مجلة مصنفة ج تصدر في الجزائر .

أولا: إشكالية شرط نشر المقال العلمي في مجلة مصنفة

أكثر طلبة الدكتوراه يعانون من إشكالية نشر المقال المتعلق بمناقشة الأطروحة في مجلة مصنفة مما جعل الكثير ينادي بإلغاء هذا الشرط وبالتالي سوف نعالج هذه الفكرة من حيث نشر المقال العلمي في الجزائر حسب النصوص القانونية التنظيمية من جهة ومن جهة ثانية نحاول أن نخوض في حقيقة نشر المقال وإنعكاساته على طالب الدكتوراه.

1. نشر المقال العلمي في الجزائر حسب النصوص القانونية

إذا انطلقنا من مسلمة مفادها أن الدوافع وراء النشر هو الحافز المادي ولا يمكننا إنكار ذلك، حيث يعد التحفيز المادي من أهم العوامل المساعدة على تنوع الإنتاج في مجال البحث العلمي بل في كافة المجالات (حليمة م.، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة اوعية النشر العلمي في العالم العربي، 2019) ،لكن في الجزائر وبخصوص نشر المقالات العلمية ليس له علاقة بالجانب المادي وهو ما أكدته القوانين الخاصة بقواعد إنشاء مخابر البحث وتنظيمه.

1.1 .المقال العلمي لطالب الدكتوراه تحت الانتماء لمخبر البحث ضمن مؤسسة الإلحاق

لا بد لنشاط طالب الدكتوراه ان يكون تحت إشراف لجنة التكوين وهذا ضمن مخبر بحث والذي يكلف بتحقيق أهداف البحث العلمي و التطوير التكنولوجي ،حيث يساهم في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث (المرسوم التنفيذي 19 - 231 ،يلغي أحكام المرسوم التنفيذي99 -244 ، يحدد كيفيات إنشاء مخابر البحث و تنظيمها وسيرها، 2019).

وبالتالي فالمقال العلمي للطالب يجب ان يذكر مؤسسة التسجيل و المخبر ،إضافة إلى المشرف على رسالة الدكتوراه للطالب وهذا ما أكدته العديد من المراسلات الجامعية وإلا سيكون المقال تحت طائلة عدم القبول وبالتالي عدم مناقشة رسالة الدكتوراه (حليمة م.، المؤتمر الدولي الأول:تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 2019)

ولكن الإشكال في نشر المقال العلمي يكون وفق شروط وليس النشر العشوائي.

2.1 . شروط قبول المقال لمناقشة أطروحة الدكتوراه علوم و ل.م.د الخاضعة للقرار 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 المعدل و المتمم وكذا التاهيل الجامعي

بناء على النصوص القانونية التالية:

- المرسوم التنفذي 98 – 254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المتعلق بالتكوين وما بعد التدرج المتخصص و التاهيل الجامعي .
- المرسوم التنفيذي 08 -265 المؤرخ في 19 أوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة اللسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.
- القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جولية 2012 يحدد تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه المعدل والمتمم .
- القرار 547- المؤرخ في 02 جوان 2016 يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه و مناقشتها
- القرار 170 المؤرخ في 20 فيفري 2018 يحدد كيفيات تطبيق الأحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي.

- المراسلة رقم 524 المؤرخة في 9 سبتمبر 2018 بخصوص إجراءات مناقشة أطروحة الدكتوراه و التأهيل الجامعي.
- المنشور رقم03 المؤرخ في 08 مارس 2018 المتعلق بشروط و كيفيات مناقشة أطروحة الدكتوراه علوم .
-التعليمة رقم 386 المؤرخة في 21 جوان 2018 المتضمنة الأحكام الجديدة التنظيمية للدكتوراه و التأهيل الجامعي و مشاريع البحث .
- المراسلةرقم 21 المؤرخة في 06 فيفري2019تذكير بخصوص تطبيق التعليمة الوزارية رقم 524 السالفة الذكر.
- القرار رقم 1478 المؤرخ في 26 اوت2019 يعدل و يتمم القرار 586 المؤرخ 21 جوان 2018 يحدد قائقمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج" .

بقراءة في النصوص القانونية السابقة نجد طالب الدكتوراه علوم و ل.م.د مطالب بنشر مقال علمي في مجلة مصنفة من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي كأحد شروط قبول مناقشة أطروحة الدكتوراه وهذا حسب الشروط التالية :

1.2.1. يجب أن يكون المقال منشورفي إحدى المجلات التالية (المجلات المقبولة)

- المجلات صنف أ

و هي المجلات المحددة بموجب قائمة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، و هي مقبولة دون شرط و معتمدة لمناقشة أطروحات الدكتوراه في ميادين العلوم و التكنولوجيا و العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

- المجلات صنف ب

و هي المجلات المحددة بموجب قائمة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، وهي مقبولة بشرط أن تكون مجانية، و هي معتمدة لمناقشة أطروحات الدكتوراه في ميادين العلوم و التكنولوجيا و العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

- المجلات صنف ج

و هي مجلات تصدر في الجزائر فقط و قد حددها القرار رقم 1478 المؤرخ في 26 اوت2019 يعدل و يتمم القرار 586 المؤرخ 21 جوان 2018 يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج"، و هي تخص فقط ميادين العلوم الإنسانية و الاجتماعية. (قرار وزاري رقم 1478 المعدل والمتمم للقرار 586 يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج" ميادين العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 2019)

أحدث صدور القرار 586 بعض الإشكاليات آنذاك بخصوص المقالات المنشورة قبله و بعده في مجلات علمية لم يرد ذكرها فيه، من ذلك:

- المقالات المودعة للنشر بعد 21 جوان 2018

يشترط في هذه المقالات حتى تكون مقبولة أن تكون منشورة في احدى المجلات صنف ج المنتمية الى القائمة المحددة من اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية و الصادرة بموجب القرار رقم 586 المؤرخ 21 جوان 2018.

- المقالات المنشورة في مجلات صدرت قبل جويلية 2018 ،أو مقالات منشورة في مجلات صدرت بعد جوان 2018 لكنها أودعت للنشر قبل 21 جوان 2018 .

هذه المقالات تكون مقبولة اذا توفرت المجلات المنشورة فيها الشروط الخاصة بتأهيل المجلات العلمية الى الصنف ج والتي حددتها اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية ، و هي الشروط المعتمدة قبل صدور

القرار586 المؤرخ في 21 جوان 2018 ، وهي أنها تخضع للشروط المحددة لتأهيل المجلات إلى صنف "ج" وهي كالتالي :

-يجب أن تكون المجلة ضمن قائمة المجلات المقبولة من طرف اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية و التي تم انشاؤها بموجب القرار 393 المؤرخ 17 جوان 2014.

- يجب أن تكون المجلة موجودة في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية .asjp وفق الشروط التالية (يجب أن يكون للمجلة أقدمية سنتان و أربعة أعداد على الأقل ، مجانية ، لها نسخة إلكترونية ومقالاتها قابلة للتحميل على حدى والعدد إجمالا وتتوفر على المعايير التالية : رقم الإيداع القانوني ISSN ، أن تتضمن الدورية و الانتظام في النشر ،ذكر الميادين العلمية التي تناولتها المجلة في صفحات تقديمها ، لها رئيس تحرير و هيئة تحرير دولية ، ذكر الناشر و مكان النشر في صفحات التقديم ، ذكر العنوان الفعلي و الإلكتروني لأمانة المجلة في صفحات التقديم ، ذكر العنوان الكامل و المختصر و الإيداع القانوني ISSN والجزء والعدد و تاريخ الصدور في صفحات التقديم ، صياغة المنشور بصيغة DOC أو TEXT أو LATEX وتتضمن تعليمات للناشرين ،ذكر إجراء طلب النشر ، وضع فهرس لكل عدد تم نشره يتضمن عناوين المقالات و الناشرين و الصفحات ،يتضمن كل مقال في مجلة اسم الهيئة المستخدمة للناشرين ، تاريخ الإيداع ،تاريخ المراجعة ن تاريخ القبول ، الملخص و الكلمات المفتاحية ، ويتم تقيم المقال من طرف محكمين إ ثنين 2 على الأقل ،و تتضمن التعليمات للناشرين ضرورة أن يكون العمل أصلي لم يتم نشره من قبل) .

2.2.1 . عدم قبول المقالات المنشورة في مجلات وهمية أو مفترسة

نشرت المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي قائمة للمجلات العلمية الوهمية أو المفترسة، و تعتبر المقالات المنشورة فيها غير مقبولة للمناقشة و لا للترقية العلمية. (قائمة المقالات المنشورة في مجلات وهمية أو مفترسة، 2019)

3.2. 1 . إثبات تاريخ إيداع المقال

يثبت تاريخ ايداع المقال من خلال المجلة نفسها اذا كانت تتضمن تاريخ الايداع ، أما في الحالة العكسية فيثبت بإفادة ادارية ممضية من طرف مدير المجلة أو رئيس هيئة التحرير يقدمها المترشح مع المقال..

4. 2.1 . مضمون المقال

بالنسبة لمناقشة أطروحة الدكتوراه فإن المقال يجب ان يكون على علاقة وطيدة بموضوع الأطروحة أي ان يعالج إحدى جزئياتها أو في نفس الإطار ، ولا يكون مستلة منها .

بالنسبة للتأهيل الجامعي فيشترط من المقال ألا يكون مستلة من أطروحة الدكتوراه .

5. 2.1 . تقديم المقال

بالنسبة للمناقشة و إضافة إلى نسخة المجلة الورقية التي يقدمها المترشح ، فإنه يقدم ثمانية نسخ الكترونية في قرص مرن مع الأطروحة .

اما بالنسبة للتأهيل الجامعي فغن المترشح يقدم نسخة من المجلة ورقيا ، إضافة إلى نسخ من المقال مدرجة في الملف العلمي للتأهيل ، وفي كل الحالات يجب تقديم رابط المجلة الإلكتروني.

6. 2.1. الوعد بالنشر

يكفي حصول طالب الدكتوراه أو الأستاذ المترشح للتأهيل الجامعي على وعد بالنشر في إحدى المجلات المصنفة المذكورة أعلاه (مع نسخة من المقال) ، حتى قبل صدور العدد الذي يتضمن المقال، و هذا ما نصت عليه

التعليمة رقم 2018/524 المؤرخة في 09 سبتمبر 2018 و و المراسلة رقم 21 بتاريخ 06 فيفري 2019 بخصوص تطبيق التعليمة 524.

و عليه يجب أن يستصدر المترشح وثيقة الوعد بالنشر ممضاة من طرف إدارة المجلة توضح اسم صاحب المقال كاملا ، عنوان المقال، تاريخ الايداع و تاريخ القبول، و العدد الذي سينشر فيه المقال و الموقع الاليكتروني للمجلة. (- المرسوم التنفذي 98 – 254 المؤرخ في 17 أوت 1998 المتعلق بالتكوين وما بعد التدرج المتخصص و التاهيل الجامعي .)، (- المرسوم التنفيذي 08 -265 المؤرخ في 19 أوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة اللسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.) ، (القرار رقم 191 يحدد تنظيم التكوين في الطور الثاث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه ن المعدل و المتمم ، 2012) ، (القرار رقم 547 يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه، 2016)، (القرار رقم 170 يحدد كيفيات تطبيق أحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي، 2018) ، (المراسلة رقم 524 بخصوص إجراءات مناقشة أطروحة الدكتوراه و التأهيل الجامعي، 2018) ، (المنشور رقم 03 المتعلق بشروط و كيفيات مناقشة اطروحة الدكتوراه علوم ، 2018) ، (التعليمة رق 386 المتضمنة الأحكام الجديدة التنظيمية للدكتوراه و التأهيل الجامعي و مشاريع البحث، 2018) ، (المراسلة رقم 21 تذكير بخصوص تطبيق التعليمة الوزارية رق 524 ، 2019) ، (القرار رقم 1478 يعدل ويتمم القرار رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 ، يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج"، 2019) ، (مذكرة رقم 76 بخصوص شروط قابلية المقال لمناقشة اطروحة الدكتوراه علوم و ل.م.د ، 20119)

ملاحظة هامة: الوعد بالنشر ضمن التعليمة الجديدة للمديرية العامة للتعليم و التكوين لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي رقم122 - 2022 لا يمنح للطالب المناقشة وإصدار وثيقة الترخيص بذلك، ويبق الوعد بالنشر فقط عند إيداع ملف المناقشة.

هذا القرار الذي نراه غريبا في ظل الصعوبات التي يتلقاها طالب الدكتوراه في نشر مقاله المتعلق بمناقشة الأطروحة ، ضمن رحلة السعي وراء البحث عن مجلة تضمن نشر مقاله وبالتالي هذا القرار سوف يزيد من أزمة عدم المناقشة

2.حقيقة النشر العلمي و أثر النصوص القانونية بالنسبة لطالب الدكتوراه

لقد نادى الكثير من طلبة الدكتوراه والمفترض نشر مقالاتهم في مجلة مصنفة وخاصة الصنف "ج" على إلغاء هذا الشرط وسموه بوصفهم التعجيزي، يبدو من الوهلة الأولى أن الصعوبات التي تواجه طالب الدكتوراه في نشر مقاله ستصبح آداة تنفي هذا الشرط والمفروض أن تثبت في الضفة الأخرى فكرة مفادها أن المقال تنمية للباحث في طور الدكتوراه.

1.2 . النشر العلمي في جانبه السلبي

وبالتالي فإن حقيقة النشر العلمي إذا أخذت البعد أو الجانب السلبي لها في إطار بعض الممارسات التعسفية أو الغير شريفة كما سماها بعض الطلبة الذين اقتربنا منهم وكما أطلق عليها البعض " بيروقراطية النشر العلمي "، كاعتماد العلاقات الشخصية والمقاييس المنفعية و تحول علاقة الباحث بالمجلة علاقة مصلحة وفائدة عوضا أن تكون العلاقة علمية تبحث عن الكفاءة، وهذا ما جعل هذه المجلات لا تثمن البحوث المتميزة ولا تحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين الباحثين (ابراهيم و بلحسن، 2019)

حقيقة ربما تكون هذه الظواهر موجودة ولكن لا نعممها وليس كل رؤساء التحرير هكذا ، وليس كل الأعضاء المحكمين كذلك .

بطبيعة الأمر فقدان الثقة يجعل طالب الدكتوراه يتراوح بين هنا و هناك في ظل نقص تشريع يكون يلامس الواقع الذي يعيشه طالب الدكتوراه ،وخاصة أن الكثيرون لم يتم مناقشة أطروحاتهم بسبب عدم نشرهم للمقال وهذا راجع لعدة أسباب ،كل و مشكلته .

ليس الأمر كذلك كون حقيقة النشر العلمي تأخذ بعد أكبر من إلغاء شرط نشر المقال في مجلة مصنفة وهذا من أجل مناقشة أطروحة الدكتوراه جراء بعض الممارسات لأنه لا يمكن تحقيق مجتمع فاضل بمعناه الحقيقي خال من بيروقراطية النشر .

2.2 . النشر العلمي في جانبه الإيجابي

إن حقيقة النشر العلمي في جانبها الإيجابي إعطاء دفع ديناميكي لطالب الدكتوراه نحو تحمل مشقة البحث العلمي وصعوباته ن وبالتالي فنشر المقال يدفع بطالب الدكتوراه إلى تنشيط حركة البحث العلمي ومعرفة رصانة البحث من خلال الاطلاع على البحوث المنشورة في الدراسات السابقة وبالتالي تنمية الوعي العلمي لديه.

وتكمن حقيقة النشر العلمي في أهميته البالغة ولذا نجد نسبة الإنفاق على البحوث العلمية وعلى الباحث في الدول المتقدمة تفوق النامية ، مما ينتج عنه ضعف في الإنتاج العلمي (الهيثي، و عبد الله الشمري، 2018).

وبالتالي فحقيقة النشر العلمي لو أردن اللحاق بها نجدها بعيدة كل البعد عن ما هو متعلق بمناقشة أطروحة دكتوراه او تأهيل جامعي ، بل تتعدى كل هذه الحدود لتساهم في تطوير طرق و أساليب العمل لدى الفرد و تنشط لديه حركة البحث من خلال الاطلاع على الدراسات الأخرى ، ومنه تجنب تكرار البحوث نفسها مما يخلق تنمية للوعي العلمي ليتم الإضافة لما تقدم من بحوث سابقة تكسبه خبرة و حرفية (هلول، 2013).

كذلك يعد النشر العلمي عنصر أساسي في رسالة الجامعة و المحدد لمكانتها بين الجامعات مما يرتب زيادة الإقبال عليها سواء من الطلبة أو هيئة التدريس (مقبل، 2009) ، حيث اصبح النشر العلمي ركيزة أساسية وعامل من أهم أسس التصنيف العالمي للجامعات .

وزيادة على ذلك فالنشر العلمي بفضل الأنترنت يعتبر أداة تواصل بين الباحثين حيث يمكن التعرف على أهم الشخصيات العلمية في نطاق جغرافي واسع مع إمكانية التعاون بين الباحثين لتقديم أبحاث ذات نوعية جيدة ، وكذلك يؤثر النشر العلمي على الباحثين من حيث زيادة القدرات المعرفية وتقييم البحث خاصة في المؤتمرات وذلك للاتصال المباشر بين الباحثين المشاركين (الصاوي و مبارك، 1992)

3.2 . أثر النصوص القانونية بالنسبة لطالب الدكتوراه

إن حقيقة النشر العلمي هي خلق باحث مؤهل علميا يحقق جودة المنتوج العلمي من أجل ترقية الجامعة الجزائرية وذلك للمنافسة العلمية الدولية ، وهذا لا يتحقق إلا ببناء مجلات علمية جزائرية نموذجية أي ضبط عملية النشر العلمي. (حليمة م.، 2019).

ولا يتحقق هذا الضبط إلا بمنظومة قانونية يجب ان تتماشى مع الأوضاع القائمة ،ولكن قلة المجلات المصنفة وخاصة "ج" ، إضافة لبعض المجلات انها لا تغطي اختصاص واحد وبالتالي تخلق نوع من الاكتظاظ على الطلبة الناشرين وخاصة ينافسهم في ذلك الدكاترة الطامحين إلى الترقية كون ينطبق عليهم نفس شروط

القانونية النشر مع طلبة الدكتوراه . مما يخلق صراع قوي على النشر العلمي قد تدخل فيه بعض الممارسات غير نزيهة لبعض المسؤولين على المجلات العلمية المصنفة و ليس كلهم .

إن بناء طالب دكتوراه لكي يكون باحث مؤهل لا يتحقق إلا من خلال النشر العلمي في إطار تلقيه تكوين عالي المستوى تحت تأطير المشرف الذي يكسبه تكوين علمي محترم غايته أن يبر ز إلى جمهور عريض سواء الطلبة ،الباحثين ، المثقفين ،وبالتالي المنشورات العلمية هي الطريق الأنجع لنقل المعلومة و نشرها عن طريق اوعية النشر ، وبالتالي فالمجلات التي إلتزمت بجميع قرارات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إصطدمت بعائق كثرة الطلب على النشر سواء من الطلبة الجدد او الطلبة المتأخرين زيادة إلى الدكاترة المقبلين على التأهيل (حليمة م.، المؤتمر الدولي الأول: تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 2019) ، إلى جانب ضرورة التزامها بجودة النشر .

ونذكر في هذا السياق تدخل النائب المجلس الشعبي الوطني، حسن عريبي، من أجل حل إشكالية طلبة الدكتوراه وما كرسته شروط مناقشة هذه الشهادة من تشجيع للمحاباة عبر توجيه سؤال كتابي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي حول شروط مناقشة أطروحة الدكتوراه وكيفياتها، ودعوته للنظر في شروطها التعجيزية، وخاصة نشر الطالب مقالا في مجلة محكّمة ومصنفة حسب الأصناف الثلاث أ، ب، ج، وهو شرط يراه طلبة الدكتوراه حاجزا أمام مناقشتهم لأطروحاتهم المعدة، إن لم يقل إنه عائق أمامهم، خاصة بعد التماطل والتأخيرات التي يعاني منها هؤلاء الطلبة عبر مختلف جامعات الوطن فيما يخص نشر المقالات، وذلك للعديد من الأسباب كتراكم المقالات المراد نشرها في بنك كل مجلة أو احتكارها من طرف بعض الأشخاص أو حتى إخضاعها للمحاباة وغير ذلك.

وأوضح ذات النائب "إنه نتج عن ذلك تأخر مناقشة أطروحات الدكتوراه رغم إتمامها، فضلا عن هذا فالطلبة مقيدون بمدة زمنية محددة تقدر بخمس سنوات للنظام آل أم دي، ما أوقعهم في حيرة من أمرهم وتسبب لهم في الكثير من المشاكل."

ونقل عريبي أن كل طلبة الدكتوراه في كل جامعات الوطني يستنجدون بوزير التعليم العالي من أجل التعجيل بتعديل القرار رقم 1432 المؤرخ في 13 أوت 2019 الذي يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية من صنف "ج" المعتمدة لنشر المقالات العلمية الخاصة بمناقشة أطروحة الدكتوراه والتأهيل الجامعي، وكذا تعديل المنشور رقم 03 المؤرخ يوم 07 جويلية 2019 المحدد لشروط مناقشة أطروحة دكتوراه علوم. (لعريبي، 2020)

ثانيا: صعوبة التوافق بين طالب الدكتوراه وبوابة النشر ASJP

لقد سارع الكثير من الطلبة بأحكامهم المسبقة والعشوائية عند رفض نشر مقالهم العلمي في أحد المجلات ضمن بوابة النشر ، ويجزمون كل الجزم على ان سبب رفض مقالهم العلمي دافعه بيروقراطية النشر ، وربما يكون كذلك ولكن لا نعمم أحكامنا ، وبالتالي آمنو بهذه الفكرة ولن يغيروا معتقداتهم في هذا الاتجاه ، لهذه الأسباب سوف نعالج هذه الفكرة بكل منطق و واقعية لتعم الفائدة على الجميع ومنه سوف نتطرق إلى معالجة الصعوبات المتعلقة بذات الطالب و الصعوبات الخاصة ببوابة النشر من جهة ، ومن جهة ثانية سنحاول البحث في أساس اعتماد المشرع شرط نشر المقال في مجلة صنف ج ،إذا كانت المجلة تصدر في الجزائر فقط ،و هي تخص فقط ميادين العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

1. دراسة الصعوبات المتعلقة بذات الطالب والصعوبات الخاصة ببو ابة النشر ASJP

هناك العديد من الصعوبات التي تكون عائقا امام طالب الدكتوراه يمكن تصنيفها إلى قسمين صعوبات متعلقة بالطالب بذاته ، وصعوبات ستواجهه في اطار التعامل مع بوابة النشر العلمي.

1.1 .صعوبات متعلقة بذات الطالب

لعل البرنامج المسطر في طور الماستر وفيما يخص مقياس المنهجية كان من اللازم على المكلفين بوضع المقاييس على الأقل التفكير بإشكالية النشر العلمي بالنسبة لهذه الفئة وخاصة هي مقبلة على اجتياز مسابقة الدكتوراه والتي في نهاية المشوار وعند مناقشة الأطروحة يتطلب نشر المقال العلمي و المتعلق بجزئية منها، والإشكال هنا أن الطالب في طور الماستر والغير المحتك بخبايا بفئة الباحثين يكون جاهلا كل الجهل بهذه الإشكاليات ،أو على الأقل برمجة مقياس متعلق بالنشر العلمي و مشكلاته في السنة الأولى دكتوراه طور ثالث (ل م د) من أجل عدم تفاجئ الطالب بالصعوبات التي سوف تواجهه لاحقا ، والتي تعكس سلبا على إنجازهم لبحوثهم العلمية ونشرها، من أهمها الآتي:

- معاناة العديد من طلبة الدكتوراه نتيجة جهلهم التعامل مع التطبيقات التكنولوجية وقواعد البيانات الالكترونية المتاحة، ذلك أن الأنترنت و الثورة المعلوماتية خلقت فرصا وتحديات لا يمكن للطالب تجاهلها (همشري، يومي 11 -31 أكتوبر 2015).

وبالتالي كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات، ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية، الذي يقوم بالتالي بجعله متاحا في تلك الصورة الالكترونية للمشتركين في مجلته، كما أن النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسابات وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها (برغل، 2011 -2012 ، ص 113).

- عدم معرفة طالب الدكتوراه لقواعد النشر العلمي الأساسية و المفروضة من قبل المجلات و أوعية النشر، وبالتالي لا يصل الى اللجنة العلمية للمجلة و بالتالي لن يكون محلا للتقييم ن ومثال ذلك عند إرسال مقال إلى مجلة مصنفة وعدم إدخاله في القالب المعتمد من طرف المجلة المراد النشر بها وهذا القالب يختلف من مجلة إلى أخرى سيكون حتما محل رفض، ومثال آخر عن ذلك حتى وفي حال قبول النشر فلا بد من إكمال المرحلة المتبقية وهي إدخال قائمة المراجع على مستوى المنصة ASJP وذلك بالدخول للحساب الخاص للطالب ثم الانتقال للمقالات المقبولة وبعدها إدراج المراجع .

عدم احترام آجال الارسال

- جهل الطالب للمجلات الرصينة الواجب التعامل معها ، والوقوع في فخ المجلات المفترسة ، حيث تضع وزارة التعليم العالي و البحث العلمي عن طريق الديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي قائمة المجلات التي لايقبل المقال المنشور بها سواء للمناقشة او التاهيل (UniversiteDZ, 2020)

- الصعوبات اللغوية عائقا في النشر في الدوريات العلمية التي أصبحت تتعامل اللغة الانجليزية كوسط رئيس للتواصل العلمي، وقد واجهت العديد من المقالات العلمية الرفيعة المستوى التجاهل من قبل دوريات علمية بحكم أنها غير محررة باللغة الانجليزية وذلك تفاديا لزيادة تكاليف المراجة و التدقيق (براهيم، بلحسن، و بلحسن، 2019).

2.1 . صعوبات خاصة ببو ابة النشر ASJP

لا يمكن الجزم دائما بأن هذه الممارسات التي سوف نذكرها متعلقة بجميع المجلات المحكمة ، ولكن هناك مجلات خارج هذه الممارسات .

إن الواقع الذي نعيشه الآن في الجزائر وبوجود ذهنيات قد لا تخدم النشر العلمي وبالتالي تنعكس على البحث العلمي عموما في تحقيق أهدافه المسطرة من طرف الدولة والتي تعمل على ترقية البحث العلمي في إطار حرية البحث العلمي الذي يكفله الدستور (المادة 44 من التعديل الدستوري، 2016) .

ومن أهم الصعوبات التي تكون عائقا أمام طالب الدكتوراه والمتعلقة ببوابة النشر نذكر : (حفيظي و تبينة، ديسمبر 2015) .

-طول المدة الزمنية لتقييم البحوث: إذ يستغرق تقييم كثير من البحوث ونشرها أحيانا أكثر من سنة واحدة أو سنتين، وفي حال الرفض عدم إعطاء أي مبررات .

-حكر بعض المجلات على أسماء متكررة ومعروفة.

-عدم وجود معايير عالمية معروفة تتبناها أوعية النشر

- -شرط النشر في مجلة مصنفة "ج "c – مما جعل تزاحم على المجلات من خلال طلبة الدكتوراه و الأساتذة الباحثين ، إضافة إلى قلة المجلات المصنفة "ج" بالمراعات على كثرة التخصصات.

- تبني بعض المجلات لشروط ادارية للنشر أكثر منها علمية متأصلة، مما خلق بيروقراطية قاتلة للجهد العلمي المفيد للباحثين

-تغطية المجلة العلمية الواحدة لعدة ميادين.

-ضعف خبرة القائمين على بعض المجلات العلمية.

-تعاني معظم الجامعات من البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية فضلا عن وجودة فجوة بينها وبين مشاركتها في المجتمع لعدم وجود جهاز يمكنه نشر البحوث الجامعية والتعريف بها في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة منها.

- الاعتماد على العلاقات الشخصية في نشر البحث العلمي ، وذلك وفق أسس ذاتية، ويكفي أن تحوز على توصية من قبل الأسماء المعروفة حتى يكون مقالك محلا للنشر، فحلت المحسوبية و العلاقات الشخصية محل الكفاءة والقيمة المضافة العلمية.

2. دراسة معيار شرط المشرع لمناقشة الأطروحة بالنسبة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية نشر مقال في مجلة مصنفة ج تصدرفي الجزائر

وهنا سوف نحاول البحث عن الأساس الذي اعتمده المشرع في اشتراطه لنشر المقال في مجلة صنف ج تصدر في الجزائر فقط وهذا كقيد لمناقشة أطروحة الدكتوراه ، وبالتالي للوصول لحل الاشكال المطروح هنا اعتمدنا على بعض المعطيات أدناه :

1.2 . ترتيب الجامعات الجزائرية لسنة 2020 وفقUniRank

وهو تصنيف عالمي إستراليي، يشبه تصنيف الويبوميتركس الأسباني Webometrics ولكن يهتم بقياس مدى شهرة المواقع الإلكترونية للجامعات التي نالت الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي من منظمات أو هيئات دولية.

الجدول 1: ترتيب الجامعات الجزائرية لسنة 2020 حسب تصنيفUniRank

Rank	Town	University	Rank	Town	University	Rank	Town	University
1	Tlemcen	Université Abou Bekr Belkaid de Tlemcen	31	Bir El Djir	Université Mohamed Ben Ahmed d'Oran 2	62	Algiers	École des Hautes Etudes Commerciales
2	M'Sila	Université Mohamed Boudiaf de M'sila	32	Adrar	Université Ahmed Draia d'Adrar	63	Algiers	École Nationale Supérieure Vétérinaire d'Alger
3	Constantine	Université Frères Mentouri de Constantine 1	33	Bouïra	Université Akli Mohand Oulhadj de Bouira	64	Constantine	École Normale Supérieure de Constantine
4	Ouargla	Université Kasdi Merbah de Ouargla	34	Souk Ahras	Université Mohamed-Chérif Messaadia de Souk Ahras	65	El Taref	Université Chadli Bendjedid d'El Tarf

5	Algiers	Université des Sciences et de la Technologie Houari Boumediène	35	Algiers	École Nationale Supérieure d'Informatique	66	Constantine	École Nationale Polytechnique de Constantine
6	Mostaganem	Université Abdelhamid Ibn Badis de Mostaganem	36	Algiers	Université Brahim Soltane Chaibout d'Alger 3	67	Annaba	École Supérieure des Sciences de Gestion de Annaba
7	Oran	Université Ahmed Ben Bella d'Oran 1	37	Constantine	Université Abdelhamid Mehri de Constantine 2	68	Algiers	École Nationale Supérieure de Sciences Politiques
8	Tizi-Ouzou	Université Mouloud Maameri de Tizi Ouzou	38	Médéa	Université Yahia Fares de Médéa	69	Annaba	École Nationale Supérieure des Mines et de la Métallurgie
9	Béjaïa	Université Abderrahmane Mira de Béjaia	39	Blida	École Nationale Supérieure d'Hydraulique	70	Oran	École Supérieur en Génie Electrique et Energétique d'Oran
10	Sétif	Université Ferhat Abbas Sétif 1	40	Oran	École Nationale Polytechnique d'Oran	71	Algiers	École Supérieure des Sciences Appliquées d'Alger
11	Biskra	Université Mohamed Khider de Biskra	41	Algiers	École Normale Supérieure de Kouba	72	Constantine	École Nationale Supérieure de Biotechnologie
12	Chlef	Université Hassiba Ben Bouali de Chlef	42	Algiers	École Nationale Supérieure Agronomique	73	Algiers	École Supérieure de la Magistrature
13	Guelma	Université 8 Mai 1945 Guelma	43	Mascara	Université Mustapha Stambouli de Mascara	74	Laghouat	École Normale Supérieure de Laghouat
14	Annaba	Université Badji Mokhtar de Annaba	44	Khemis Miliana	Université Djilali Bounaama de Khemis Miliana	75	Sidi Bel Abbès	École Supérieure en Informatique
15	Blida	Université Saad Dahlab de Blida 1	45	Bordj Bou Arreridj	Université Mohamed El Bachir El Ibrahimi de Bordj Bou Arréridj	76	Algiers	École Nationale Supérieure de Journalisme et des Sciences de l'Information
16	Batna	Université Hadj Lakhder de Batna 1	46	Batna …	Université de Batna 2	77	Oran	École Normale Supérieure d'Oran
17	Algiers	Université Benyoucef Benkhedda d'Alger 1	47	Béchar	Université Tahri Mohammed de Béchar	78	Algiers	École Supérieure des Sciences de l'Aliment et Industries Agroalimentaires
18	Oum El Bouaghi	Université Larbi Ben Mhidi de Oum El Bouaghi	48	Metlili	Université de Ghardaia	79	Tlemcen	École Supérieure de Management de Tlemcen
19	Oran	Université des Sciences et de la Technologie d'Oran Mohamed Boudiaf	49	El Affroun	Université Lounici Ali de Blida 2	80	Skikda	École Normale Supérieure d'Enseignement Technologique de Skikda
20	Saïda	Université Tahar Moulay de Saida	50	Algiers	École Normale Supérieure de Bouzaréah	81	Annaba	École Supérieure de Technologies Industrielles d'Annaba
21	Boumerdès	Université M'hamed Bouguerra de Boumerdès	51	Algiers	Université Abou el Kacem Saâdallah d'Alger 2	82	Oran	École Supérieure en Sciences Biologiques d'Oran
22	Sidi Bel Abbès	Université Djillali Liabès	52	Constantine	Université des Sciences	83	Tlemcen	École Supérieure en Sciences

		de Sidi-Bel-Abbès			Islamiques Emir Abdelkader			Appliquées de Tlemcen
23	Sétif	Université Mohamed Lamine Debaghine de Sétif 2	53	Algiers	École Nationale d'Administration Moulay Ahmed Medeghri	84	El Eulma	École Normale Supérieure de Sétif
24	El Oued	Université Echahid Hamma Lakhdar d'El Oued	54	Algiers	École Supérieure de Commerce	85	Béchar	École Normale Supérieure de Béchar
25	Jijel	Université Mohamed Seddik Ben Yahia de Jijel	55	Constantine	Université Salah Boubnider de Constantine 3	86	Oran	École Supérieure d'Economie d'Oran
26	Skikda	Université 20 Août 1955 de Skikda	56	Rouiba	École Nationale Supérieure de Technologie	87	Bou Saada	École Normale Supérieure de Bou Saâda
27	Djelfa	Université Ziane Achour de Djelfa	57	Tipaza	École Nationale Supérieure de Management	88	Ouargla	École Normale Supérieure de Ouargla
28	Algiers	École Nationale Polytechnique	58	Khenchela	Université Abbès Laghrour Khenchela	89	Constantine	École Supérieure de Comptabilité et de Finances de Constantine
29	Tébessa	Université Larbi Tebessi de Tébessa	59	Algiers	École Polytehnique d'Architecture et d'Urbanisme	Un	Laghouat	Université Amar Telidji de Laghouat
30	Tiaret	Université Ibn Khaldoun de Tiaret	60	Algiers	École Nationale Supérieure en Statistique et en Economie Appliquée	Un	Algiers	École Nationale Supérieure des Travaux Publics
			61	Algiers	École Nationale Supérieure des Sciences de la Mer et de l'Aménagement du Littoral			

المصدر: https://www.4icu.org/dz/ـ نقلا عن الموقع: https://www.politics-dz.com

2.2. دراسة حالة نشر ضمن مجلتين لسنة 2018

الجدول 2 دراسة حالة نشر ضمن مجلة المو اقف ومجلة الحوار المتوسطي

اسم المجلة وعددها	عدد المقالات	المقالات الثنائية	معايير الكتابة اسم الطالب أولا	شروط التصنيف
مجلة المو اقف جامعة معسكر المجلد : 13 /2018 العدد 01 بتاريخ 29 نوفمبر 2018 العدد 02 بتاريخ 11 ماي 2018	20 10 10	04 02 02	متوفرة	متوفرة

مجلة الحوار المتوسطي جامعة سيدي بلعباس المجلد : 09 / 2018 العدد 01 بتاريخ 20 نوفمبر 2018 العدد 02 بتاريخ 31 مارس 2018	54 26 28	06 05 01	متوفرة	متوفرة

المصدر: مولاي حليمة – تطور معايير التقييم العلمي للمنشورات العلمية الأكاديمية بالجزائر

ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول لتقييم اوعية النشر العلمي في العالم العربي، 2019 ،ص 259 .

3.2. إحصائيات توزيع الطلبة المسجلين في دكتوراه (علوم و الطور الثالث) حسب الكليات/المعهد للسنة الجامعية 2016/2017 - جامعة حسيبة بن بو علي الشلف

الشكل : 1 عدد طلبة ما بعد التدرج المسجلين 2012 - 2017

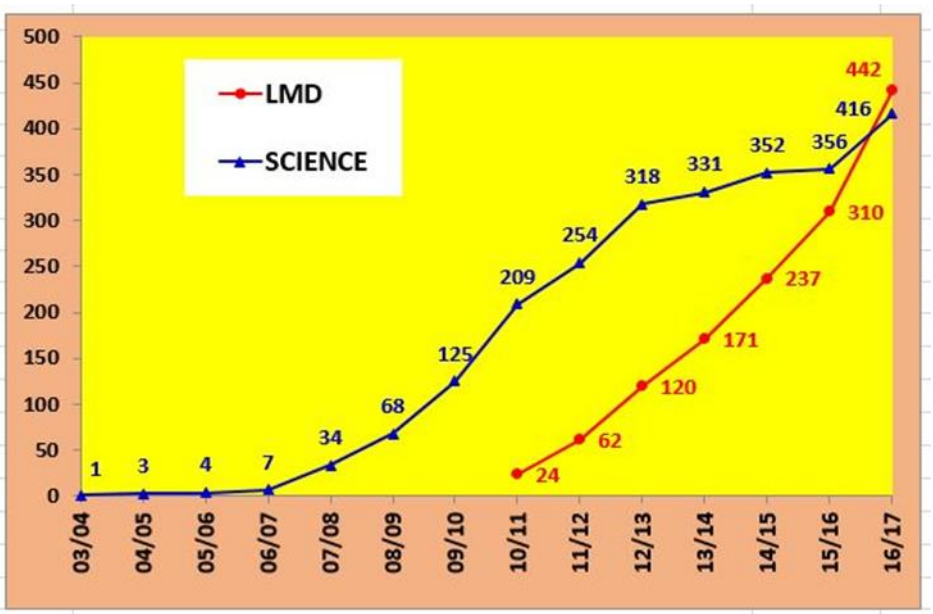

المصدر https://www.univ-chlef.dz/ar/?page_id=6918

الشكل 2 عدد طلبة ما بعد التدرج المتخرجين 2012 - 2017

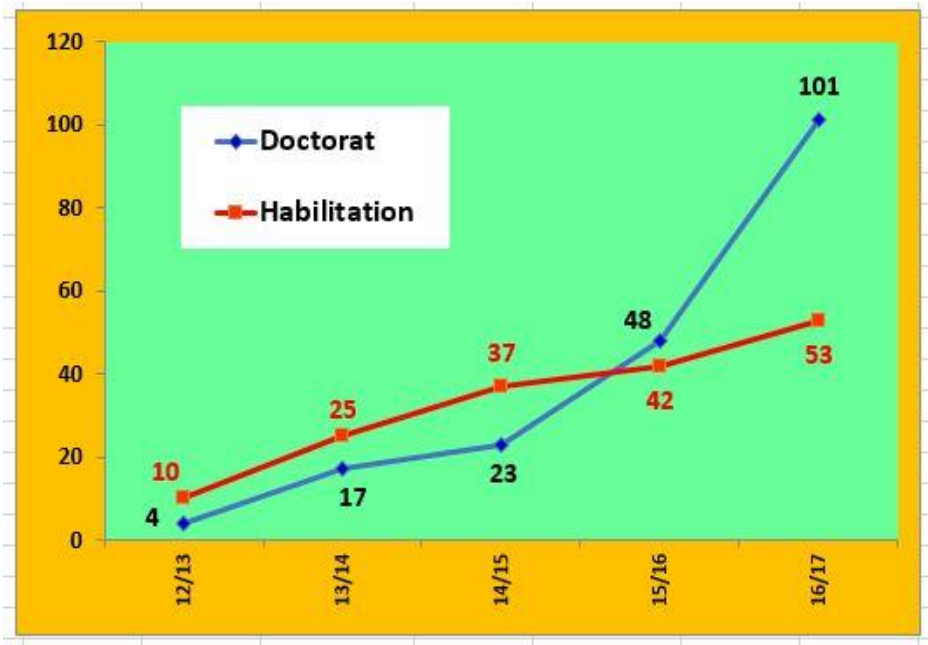

المصدر https://www.univ-chlef.dz/ar/?page_id=6918

4.2 .جدول توزيع الطلبة المسجلين في الدكتوراه طورثالث ل م د جامعة باجي مختارعنابة كلية الحقوق و العلوم السياسية

الجدول 1:توزيع الطلبة المسجلين في الدكتوراه ل م د جامعة باجي مختارعنابة كلية الحقوق و العلوم السياسية

الدفعة	تخصص حقوق	تخصص علوم سياسية	المجموع
2016 – 2015	5	2	**7**
2017 – 2016	12	6	**18**
2018 – 2017	14	3	**17**
المجموع	**31**	**11**	**42**

المصدر:Facdr.univ-annaba.dz

ومنه حسب المعطيات السابقة ، و طبقا للقرار الوزاري رقم 393 المؤرخ في 17 جوان 2017 ، المتضمن احداث اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية حيث وضعت هذه الأخيرة مجموعة من المعايير اذا توفرت في أي مجلة علمية يمكن تأهيلها الى الصنف ج ، اعتمادا على معايير تقنية منهجية شكلية من أهمها النشر المجاني،الوجود على الأقل سنتين ،المجلة تكون ضمن البوابة الوطنية ASJP ، يجب أن تحتوي المجلة على رقم تسلسلي معياري دولي (ISSNاو E-ISSN ،.... ، إضافة معايير التقييم العلمي للمجلة ترتكز على المعايير الخاصة بجودة أعضاء هيئة التحرير، جودة المحكمين، و إجراءات التحكيم، و تقييم علمي شامل لكل المقالات العلمية في المجلة.

وبالرجوع للقرار رقم 1478 المؤرخ في 26 اوت2019 يعدل و يتمم القرار 586 المؤرخ 21 جوان 2018 يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج" ،وعددها 58 مجلة ، نصل إلى المعطيات التالية:

- إذا افترضنا انه على الأقل 10 طلبة يسجلون في الدكتوراه في ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية وبالتالي نجد حسب التخصصات تسجيل حوالي 100 طالب على الأقل في كل جامعة .

- على مستوى على الأقل 30 جامعة من عدد الجامعات في الجزائر تفتح مشاريع الدكتوراه نجد 3000 طالب على الأقل مسجل في الدكتوراه لكل موسم جديد، و بفرض انه 2000 طالب فقط استوفى كامل الشروط للمناقشة ماعدا نشر المقال في مجلة مصنفة ج ، وبالتالي عدد المجلات في ميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية في حدود النصف(½) أي 30 مجلة ،وبعملية حسابية نجد 66 طالب لكل مجلة في السنة والمجلة تصدر عددين(2) في السنة على الأكثر، أي في كل عدد سوف تحتوي 33 طالب يريد النشر في المجلة ، ومتوسط اصدار المجلات فرضا 40 مقال وبالتالي احتواء النشر لكامل الطلبة لا يمكن تحقيقه ضمن هذه المعطيات.

ويبقى ما يسفره القرار الجديد رقم 442والمؤرخ في 22 أفريل 2021 ، المعدل للقرار 1478 المذكور أعلاه ، ليصبح لدينا في حدود 282 مجلة إلى صنف ج على المستوى الوطني ، وهذا العدد الذي يمكن اعتبارة لابأس به ، فهل سوف يقضي على إشكالية النشر بالنسبة لطالب الدكتوراه ، أو ستبقى الممارسة التعسفية لبعض رؤساء التحرير و ليس كلهم عائقا امام طالب له طموحات تفوق الواقع العملي ؟

وما يمكن قوله ضمن هذه المعطيات على أي أساس اعتمد صاحب القرار المتعلق بشرط نشر المقال المتعلق بمناقشة أطروحة الدكتوراه، ضمن مجلة مصنفة ج تصدر في الجزائر ،بالنسبة لميدان العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، فإذا كان تصنيف المجلة ج على أساس معطيات الجودة العلمية فنجد في الجهة المقابلة جامعات تحتل المراتب الأخيرة ولديها مجلة مصنفة ج أي لا علاقة بين أداء الجامعة وتصنيف المجلة التابعة لها ، وبالتالي يبقى هذا الشرط غامض المعالم ، وراح ضحيته طالب دكتوراه لا حول له ولا قوة في ظل ممارسات غير شريفة لبعض رؤساء التحرير للمجلات وليس الكل.

خاتمة:

إن إشكالية نشر المقال العلمي في مجلة مصنفة أصبحت هاجس لطالب الدكتوراه وهذا باعتبار شرط نشر المقال العلمي كأحد الشروط المفروضة لمناقشة أطروحة الدكتوراه ، مما جعل الكثير ينادون بإلغاء هذا الشرط المحدد وفق الأطر القانونية التنظيمية المتعلقة بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، والذي اعتبره البعض شرط تعجيزي .

ولكن إذا غُصنا في حقيقة النشر العلمي وبما ينادي به طلبة الدكتوراه نجد أن معتقدهم بإلغاء شرط نشر المقال و الذي آمنو به في فترة ما وذلك نتيجة الصعوبات التي يتلقونها ، والتي لا ننكرها أيضا ، كون النشر العلمي في الجزائر انشطر إلى جزئين ، جزء له جانب سلبي نظرا لبعض الممارسات التعسفية او بما يطلق علية

بيروقراطية النشر العلمي التي يتبعها بعض القائمين على المجلات العلمية وليس كلهم ، وجزء آخر يأخذ الجانب الإيجابي وذلك كون حقيقة النشر العلمي تعطي دفع ديناميكي لطالب الدكتوراه نحو تحمل مشقة البحث وصعوباته والتي تدفع به إلى تنشيط حركة البحث العلمي الذي يعتبر من أساسيات الجامعة.

وبالتالي فصعوبة النشر العلمي بالنسبة لطالب الدكتوراه راجع لعدم توافقه مع بوابة النشر Asjp سواء من حيث صعوبات متعلقة بذات الطالب وهذا لعدة أسباب ، أو من حيث صعوبات متعلقة ببوابة النشر ، وللخروج من هذا الإشكال يجب التوافق بين طالب الدكتوراه وبوابة النشر ضمن المجلات وشروطها في النشر والنصوص التنظيمية وكذا مسؤولية لجنة التكوين و المشرف و مخبر البحث .

من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا نذكر :

- الصعوبات التي تواجه طالب الدكتوراه في نشر المقال العلمي كشرط لمناقشة أطروحة الدكتوراه قد تكون متعلقة بذات الطالب وهذا راجع لجهلة لقواعد النشر الأساسية وبالتالي يكون مقاله محل رفض ولا يتم تقييمه بسبب عدم احترام الجانب الشكلي أو الموضوعي أو حتى شروط النشر حسب كل مجلة .

- الصعوبات المتعلقة ببوابة النشر Asjp والتي تكون عائقا أمام الطالب كعدم توحيد معايير النشر بالنسبة للمجلات وهذا في الإطار المنهجي والشروط التي تفرضها كل مجلة ،وممارسة بيروقراطية النشر وهذا بدون تعميم ،إضافة إلى طول المدة الزمنية للرد على الطالب .

- النصوص التنظيمية المتعلقة بالنشر العلمي لا تلامس الصعوبات التي يتلقاها الطالب .

- القرار الجديد رقم 442والمؤرخ في22 افريل 2021 ، المعدل للقرار 1478 المذكور أعلاه ،ليصبح لدينا في حدود 287 مجلة صنف ج على المستوى الوطني ، وهذا العدد الذي يمكن اعتبارة لابأس به هل سيحد من هذه الإشكالية في قادم الأعوام؟

- الغاء الوعد بالنشر سوف يخلق أزمة لمناقشة الدكتوراه في ظل احتكار النشر وعدم وضع شروط تقنية جديدة تتوافق مع الإشكاليات المطروحة.

حسب دراستنا والنتائج المتوصل إليها نقترح جملة من التوصيات:

- فتح النشر لطلبة الدكتوراه في المجلات غير المصنفة، حيث إننا نجد بعض المقالات ذات قيمة علمية هامة على غرار بعض المقالات المنشورة في مجلات مصنفة وذلك لإتاحة فرص أكثر للنشر، وبالتالي إعادة النظر في شرط نشر المقال في مجلة مصنفة ج .

- تكفل لجنة التكوين تحت لواء المخبر الذي ينتمي إليه طالب الدكتوراه بنشر المقال ، أو على الأقل مساعدة الطلبة في ذلك ،كونهم أصحاب تجربة في الميدان ، إضافة أنه من الأهداف المسطرة لمخبر البحث المساهمة في التكوين وتطوير البحث العلمي .

- السماح لطالب الدكتوراه على الأقل إرسال مقاله المعد للنشر إلى مجلتين أو أكثر لتتاح له على الأقل فرصة لقبول مقاله .

- عدم الإطالة في الرد على المقالات من طرف المجلة – طول المدة لتقييم المقال – وخاصة المتعلقة بطلبة الدكتوراه ، وفي حال الرفض يمكن تعديل المقال و إرساله لمجلة ثانية ، كون المجلات المصنفة لها إصدار او إثنين في السنة مما ينتج عن ذلك تأخير الطالب في المناقشة.

- وضع قانون يلامس وضعية طالب الدكتوراه ، وضمن طياته إذا كانت الجامعة التي ينتمي إليها طالب الدكتوراه حسب التخصص لديها مجلة مصنفة "ج" فلما لا تتكفل بنشر مقالاتهم العلمية و التسهيل عليهم مشقة رحلة البحث عن نشر المقال .

- محاولة توجيه المشرف لطالب الدكتوراه عند إعداد المقال وذلك لعدم الوقوع في فخ الرفض سواء لأسباب منهجية (شكلية) او لأسباب موضوعية ، ومن أهمها (عدم مطابقة الورقة البحثية للخط التحريري للمجلة ، غياب الجدة و الجدوى، البحث غير أصيل ، البحث مفرط في العمومية، عدم وضوح إشكالية البحث أو عدم تطابق التحليل مع الإشكالية، غياب البناء المنطقي للمحتوى ، ضعف مستوى اللغة ، ... ،
- اعتماد معايير منهجية موحدة، حسب التخصص وذلك لإزالة الإشكال المنهجي (الجانب الشكلي)
- تغطية المجلة لتخصص واحد فقط لتجنب التزاحم على المجلة.
- وضع مقياس متعلق بالنشر العلمي وأوعية النشر على الأقل في طور الدكتوراه سنة أولى، وذلك لتزويد الطالب بمعرفة إشكاليات النشر، وعدم الوقوع في الأخطاء التي تكون سببا في رفض المقال العلمي.
- إعادة تفعيل العمل بالوعد بالنشر في المناقشة من أجل تسهيل مناقشة أطروحة الدكتوراه.

مراجع

- **المؤلفات:**

- محمد الصاوي، و محمد مبارك.، البحث العلمي ، أسسه و طرق كتابته.، المكتبة الاكاديمية ،(الإسكندرية ، مصر ،المكتبة الأكاديمية،1992) ص .

- **المذكرات:**

- محمد امزيان برغل ،اتجاهات اساتذة علوم الإعلام و الإتصال في الجزائر نحو تقنية النشر الالكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 3. الجزائر،2012 ، ص 113 .

- **المقالات:**

- بلقايد براهيم، بلقايد بلحسن، و الهواري بلحسن.، معيقات التوافق بين الباحث و أوعية النشر العلمي، مجلة أبحاث و دراسات التنمية ،المجلد 4 العدد 1 ،2019 ، ص 135 ، 136 .

- **المداخلات:**

- رضا سعيد مقبل، النشر الجامعي في العنصر الرقمي، مؤتمر حركة نشر الكتب في مصر،2009، مصر.

- عمر احمد همشري، مشكلات النشر العلمي في العالم العربي ومعوقاته (الواقع والطموح). المؤتمر الدولي الثاني للنشر العلمي،2015، الرياض.

- ملاي حليمة. ، تطور معايير التقييم العلمي للمنشورات العهلمية الأكاديمية بالجزائر، الجودة و العوائق، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي. ، 2019 ،برلين ، ألمانيا.

- نور الدين حفيظي، و راوية تبينة، النشر بين الأهمية العلمية و الصعوبات الواقعية،أعمال ملتقى تمتين أدبيات البحث العلمي، 2015 ، الجزائر.

- **مواقع الأنترنيت:**

- النائب البرلماني حسن لعريبي.،2020 ،الرائد، تم الاسترداد من http://elraaed.com/ara/watan/151776

- UniversiteDZ. (29 08, 2020). تم الاسترداد من 2020 https://www.universitedz.com/2020/02/liste-revues-predateurs.html

- **النصوص القانونية:**

- التعديل الدستوري الجزائري لسنة 2016 .

- المرسوم التنفيذي 98 – 254 المؤرخ في 17 اوت 1998،المتعلق بالتكوين وما بعد التدرج المتخصص و التاهيل الجامعي .

- المرسوم التنفيذي 08 -265 ،المؤرخ في 2008 ، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة اللسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.

- المرسوم التنفيذي 19 - 231 ،المؤرخ في 13 أوت 2019 ،الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،يلغي أحكام المرسوم التنفيذي99 -244 ، يحدد كيفيات إنشاء مخابر البحث و تنظيمها وسيرها.

- القرار رقم 191 المؤرخ في 16 جويلية 2012 ،الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،يحدد تنظيم التكوين في الطور الثاث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه ، المعدل و المتمم .

- القرار رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2016 ،الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه.

- القرار رقم 170 المؤرخ في 20 فيفري 2018 ، الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. يحدد كيفيات تطبيق أحكام المتعلقة بالتأهيل الجامعي.

- القرار رقم 1478 المؤرخ في 20 فيفري 2019 الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.، يعدل ويتمم القرار رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 ، يحدد قائمة المجلات العلمية الوطنية صنف "ج".

حيث تم تعديل القرار 1478 بالقرار 442 المؤرخ في 22 أفريل2021 .

- المنشور رقم 03 المؤرخ في 08 مارس 2018 ،الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي. المتعلق بشروط و كيفيات مناقشة اطروحة الدكتوراه علوم .

- التعليمة الوزارية رقم 386 المررخة في 21 جوان ،2018 ، الصادرة عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، المتضمنة الأحكام الجديدة التنظيمية للدكتوراه و التأهيل الجامعي و مشاريع البحث.

- المراسلة رقم 524 المؤرخة في 09 سبتمبر 2018 ، الصادرة عن وزارةالتعليم العالي و البحث العلمي. بخصوص إجراءات مناقشة أطروحة الدكتوراه و التأهيل الجامعي.

- المراسلة رقم 21 المؤرخة في 06 فيفري 2019 ، تذكير بخصوص تطبيق التعليمة الوزارية رقم 524 السالفة الذكر.

- (13 مارس, 20119). مذكرة رقم 76 المؤرخة في 13 مارس 2019 الصادرة عن عن جامعة أدرار، بخصوص شروط قابلية المقال لمناقشة اطروحة الدكتوراه علوم و ل.م.د .

- **منشورات عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

- قائمة المقالات المنشورة في مجلات وهمية أو مفترسة. (2019). الجزائر: المديرية العامة للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.